مرة اخرى حول المدارس الحكومية !!

مدارس بدون كتب * واخرى بدون مكتبات ومختبرات وحتى دورات مياه * تنقلات واسعة للمعلمين * نفي عشرات الطلبة *

لا تزال الدراسة متعثرة في عدد كبير من المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، نتيجة النواقص القائمة في المدارس، والخطوات المرتجلة في نقل مدارس وصفوف، وتنقلات تأديبية للمعلمين والطلاب.

وقد سجل مراسلونا النواقص التالية في المدارس :

طلبة المرحلة الثانوية بدون كتب رياضيات

لم يتم حتى الان توزيع كتب الرياضيات للصفوف الثانوية في معظم مدارس الضفة الغربية ، وهذا ما ينطبق على طلبة التوجيهية الذين هم بحاجة ماسة لكل يوم دراسي.

هل تبدأ الدراسة بالجزء الثاني ؟

اما كتب اللغة العربية للصفوف الابتدائية فقد تم توزيع الجزء الثاني من الكتاب المقرر في حين نقصت كميات كبيرة من الجزء الاول، مما يعكس سوء البرمجة والتخطيط ، بحيث تتأخر الكتب التي يجب ان تتوفر مع بدء العام الدراسي.

ابعاد المدارس عن المناطق المكتظة

اشتكى اولياء امور الطلاب واهالي مدينة البيرة من نقل طلبةالصف الاول الاعدادي في مدرسة المغتربين الى مدرسة البيرة الجديدة،التي تبعد عدة كيلومترات وتقع في طرف المدينة الجنوبي.

ويتساءل الاهالي : طالما ان مدرسة المغتربين تقع في اكثر مناطق المدينة اكتظاظا بالسكان ويوفر ذلك على الطلبة الجهد وعلى ذويهم تكاليف المواصلات - اذا توفرت - فما هي الحكمة من تشريدهم ؟

وطالب الاهالي في عريضة رفعوها لمديرية التربية والتعليم بتحويل كل من مدرستي المغتربين والبيرة الجديدة الى مدرستين ابتدائيتين واعداديتين كاملتين، بسبب اتساع المدينة وكبر عدد سكانها.

٥٥ طالبا في صف واحد

وصل عدد طلاب الصف الثاني الابتدائي في مدرسة العيزرية الابتدائية للذكور ٥٥ طالبا، خمسة منه يبقون واقفين طوال الحصة ، لعدم توفر مقاعد كافية، او حتى اماكن لوضع مقاعد.

فكيف سيكون عليه حال الطلاب الذين يتم تأسيسهم في مثل هكذا صفوف، ولا سيما طلبة الصفوف الدنيا الذين يصعب ضبطهم وحفظ النظام بينهم ؟

راتب المعلم لا يغطي مواصلاته

يعاني عدد كبير من المعلمين من توزيعهم العشوائي خارج الويتهم وما يسببه ذلك من ارهاق جسدي ومادي لهم ، ينعكس حتما في قدرتهم على العطاء . ومن الامثلة على ذلك :

- معلم من عصيرة الشمالية ، شمال نابلس ، تم تعيينه في قرية بيت لقيا ، غرب رام الله (تحتاج المواصلات ذهابا وايابا الى اربع ساعات وعشرين شيكل).

- معلم من قرية دصف جبيل ، شمال نابلس ايضا ، تم تعيينه في قرى غرب رام الله.

بالاضافة الى عدد من المعلمين من منطقة طولكرم تم تعيينهم في منطقة رام الله .

مدرسة البحتري بدون دورات مياه وكهرباء

ولا يزال طلاب مدرسة الكرمل الثانوية ، الذين تم نقلهم الى مدرسة البحتري الواقعة في الشيخ عجلين ، قرب بيت لاهيا ، يعيشون في اوضاع صعبة . اذ تفتقر مدرستهم للمياه والكهرباء ودورات المياه . ويضطرون لنقل مياه الشرب من البيوت المجاورة . كما تفتقر للمكتبة والمختبر ، بالاضافة الى عدم وجود سور حول المدرسة ، وليس غريبا ان ترى الحيوانات تتجول في باحاتها.

تشتيت طلبة مدرسة خالد بن الوليد

اما مدرسة خالد بن الوليد، الواقعة جنوبي غزة والمخصصة لطلبة معسكري النصيرات والبريج، فقد تم نقل ١٥ من طلابها الى مدرسة البحتري في الشيخ عجلين ، التي تبعد مسافة ٨ - ٩ كيلومترات عن بيوت الطلبة، يقطعونها بمواصلتين ويمشون حوالي نصف كيلومتر على الاقدام وكذلك الحال في الاياب.

كما نقل ٢٠ من طلاب مدرسة خالد بن الوليد ايضا الى مدرسة السموأل برفح،حيث يضطرون لقطع مسافة ٦٠ كيلومترا يوميا ، مما يستنزف طاقاتهم وجيوب عائلاتهم.

تقل صفوف باكملها من رفح

وفي رفح نقلت السلطات الاسرائيلية طلبة الصفين الثاني والثالث الادبي الثانويين من مدرسة بئر السبع الثانوية ، وعددهم حوالي ٦٠٠ طالب، الى مدرسة السموأل الواقعة في حي تل السلطان ، الذي يبعد عن قلب المدينة حوالي ٤ كيلومترات.

كما تم تحويل طلاب الدراسة المسائية في الصف الاول الثانوي بمدرسة بئر السبع الثانوية الى الدراسة الصباحية.

ويتساءل الطلبة ، وذووهم : الم تكن في ذهن القائمين على هذه التغييرات في الدوائر المختصة ، مخاطر المواصلات والتنقلات ومصاريفها الباهظة اذا توفرت ، والمصاعب الناجمة عن عدم توفرها لبعض المواقع... وغير ذلك من الاسئلة ، التي تؤكد الاجابة عليها بان وراء هذه التغييرات اسباب لا تربوية ولا تمت للتعليم بصلة !

لجان الطلبة الثانويين تنبهنى مطالب الطلبة

علم مراسلنا ان لجان الطلبة الثانويين في مختلف المناطق تتصدى لهذه الاجراءات غير التربوية .ففي رفح اصدرت هذه اللجان بيانا نددت فيه بتشتيت طلبة .مدرسة بئر السبع، والنقص الفاضح في المعلمين والمختبرات والمكتبات ،ورفع الرسوم المدرسية، والسعي لتشكيل لجان آباء وهمية "لحراسة" ابنائهم ، ما هي الا خطوات مبرمجة في سياسة التجهيل التي يرسمها القائمون على هذه الاجراءات.

وفي رام الله والبيرة شكلت لجنة الطلبة الثانويين لجانا موقعية لفضح النواقص القائمة في المدارس وتبني قضايا الطلبة وخوض نضال مطلبي لتحقيقها.

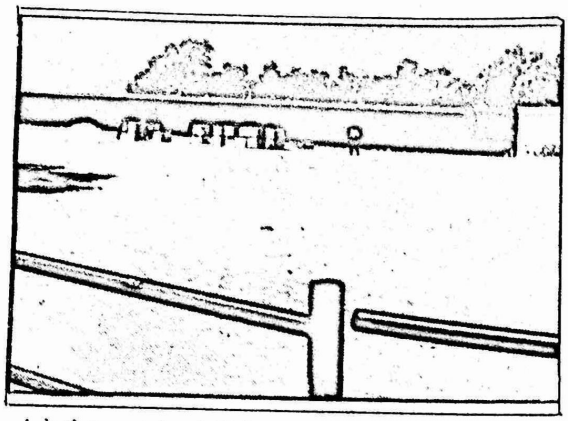

تظهر في الصورة العليا مدرسة البحتري في الشيخ عجلين ، حيث لا يفصل ساحتها عن الشارع العام اي سور او حاجز واق. وفي الصورة السفلى ،نفس المدرسة حيث يجري التدريس فيها وهي في طور البناء

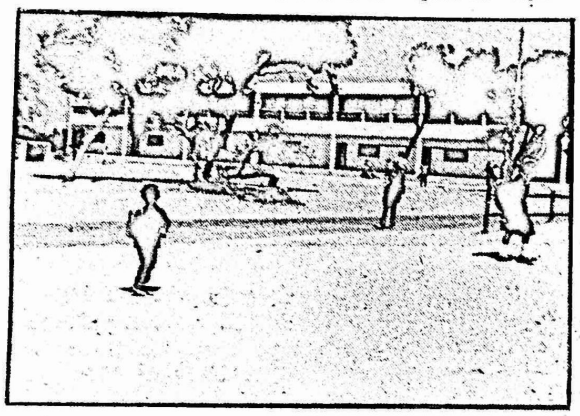

احتجاج على نقل تعسفي

احتج المربي طه موسى نصار ، على القرار التعسفي الذي اصدره ضابط التربية الاسرائيلي والقاضي بنقله من مدرسة المحمدية الابتدائية، في الخليل، والتي امضى فيها ١٢ عاما الى مدرسة ذكور نوبا الابتدائية.

ويذكر بان المربي طه يدرس اللغتين العربية والانجليزية ، وهو احد اعضاء اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية ويسكن في بلدة حلحول قضاء الخليل.

منع معلم من مزاولة مهنته

منعت السلطات الاسرائيلية، مالك مرمش، المدرس في مدرسة الخالدية في نابلس ، من التوجه الى عمله ، لحين البت في قضيته.

وكانت السلطات قد اعتقلته لمدة ١٧ يوما في حزيران الماضي ، وفرضت عليه الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر في نابلس.